

يا قوم اتبعوا نبيكم فكم يقولون من هذا
الملك الذي نزلهم فادخلوا لهم لئلا نسحقهم
فقال من دين سعد بن عفير وهو المولى منهم والله
لا نسقون بدياركم ولكن ان اطعتم نبيكم سقيتم
فاظنوا سلامه **يقال معاني** حين سمع كلامه

خطبه

الاما سعد بن زيد • ذوى كرم واطل من مود •
فان لا تطيعوا هؤلاء الضالين • ولسا فان عليا لم يزل يذم
انما امرنا لتترك ذم ووقد • وزمى واليه يذموا واليه
انترك ذم انا • ذوى راي ونبغ ذم مود
ووقد • وزمى فبابل من عاد والعهود لذي ذلك
تم قالوا المعبوية احسن عنا من ذمنا ولا مقدم علينا
ملكه فانه قد ترك ذمنا واتبع ذم مود • وخرجوا
لكم ان تشقوا بها لعداكم • ولو اخرج من ذم
حجاد ركنهم قبل ان يصابوا انتمى الهم قال اللهم
اعطني سؤلى ولا تدخلني في شى مما يدعونى • وفي عاد
وقد كان خلفه لثمان بن عاد صاحب السور وكان
ذات عاد فقال اللهم ان كان موثقا فاستغفرت
بكما فاننا الله سبحانه ببيضا وحرا وسودا

من

وقد قيل

٢٢٩

تم نادى مناد من السحاب يا قبيل اختلناك ونفسك
ولقومك من هذه السحاب قال قد اغتذرت التوراة
فان اغتذرت صايرا واغذبت منا ذاة مناد اغتذرت
ربما ذاة مناد لا يتبعى من عاد احدا • لا والله انترك
ولا ولذا الاجلتم من عاد • وسموا اللوذية بنهم
بنوا الغيم بن زمال بن هزيلة بنت بكر بن معوية
وكانوا سكاك مكة مع احوالهم ولم يكونوا مع عاد
فهم عاد الاخرى فسماوا الله سبحانه بما فيها من الضم
الى عاد فلما راوا الاستدثار واوقالوا هذه اعراض
مطربنا كما قال الله تعالى في كتابه فكان اول من
يصر من فرأ وعرفها ابراهيم امرته من عاد يقال لها
هليلج فصاحت بهم ثم ضعفت فلما افاقت قالوا
ما رايت يا مهلكة قالت رحا كبرها انا ما راها
رجال يقولون بها فخرها الله عليهم فما ذكر شيخ ليالى
وما نيت انا حسوما والحسوم الدائمة فلم تدع
من عاد احدا الا اهلكته واعتزل • هو عليه
الدم ومن اسر معد في خطبة في بيدهم منها
الا ما يلين جلودهم وانما لثمة عاد باللغز من السماء
والارض ولست نعلم بابحان ولما حارب الريح عليهم

الابنيس القود بيلت الحمد

Copyrighted by University

٤